بسم الله الرحمن الرحيم

تأبين [illegible] ورفاقه ١٣/ نوفمبر/ ٢٠٠٢م في مجزرة خانيونس

(١)

(تأبين)

الحمد لله الذي كتب على أمتنا الرباط إلى يوم الدين فامتحن شعبنا أعظم امتحان في كرامة الأوطان وقضية الإنسان، سبحانه جعل الشهادة روح الجهاد والفداء عبارة المثل الأعلى فكان الشهداء تاريخ أمتنا ورصيدها عبر جميع أطوارها عاشت بهم وارتفعت بهم وسمت فوق الأحداث فظلت مرفوعة الهامة لقنت كل الظالمين دروسا قاسية، ولهاهي مازالت تلقنهم حتى تتوحد مساعيكم فتظلل الأقصى براياتها وتعلو القباب بخضوع غاياتها

وأشهد أن لا إله إلا الله قال: "ولا تقولوا لمن يقتل ---" أشعل الحمية شوقا لهم الفدائيين وأنزل السكينة فيضا في قلوب المنتفضين فتجلى على عباده الصابرين وبشرهم بالنعيم المقيم وتوعد الظالمين بالخسف والعذاب الأليم، والصلاة والسلام على من علمنا الصبر والتحمل، واليقين والتشبث، مازال يقود هذه الأمة إلى مواكب النور ومراتب الكرامة فرفع اللواء والراية، ودفع الضلال والغواية وحطم الشرك والضلالة فجعله الله خير الأنام واصطفاه في مسراه ليكون إماما لكل إمام، وأجهض دسائس المشركين مثبتا اليقين حتى حالف النصر المبين. أما بعد

فيا أيها الإخوة المرابطون، يا جموع شعبنا بكل فئاته وتجمعاته: إننا الآن نعيش مراسم تكريم شهداء أمتنا الأبرار بشهداء خانيونس

ص.ب ١٣٠٠، غزة، فلسطين • هاتف: ٢٨٣٣٢٢٠ ٨ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٨٣٣٣٢٢ ٨ ٩٧٠+
P.O.Box: 1300, Gaza, Palestine • Tel: +970 8 2833220 • Fax: +970 8 2833322
E-mail: Jawwal@pal-cell.com
ص.ب: ٣٩٩٩، البيرة، فلسطين • هاتف: ٢٤٠٢٤٤٠ ٢ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٩٦٨٦٣٦ ٢ ٩٧٠+
P.O.Box 3999, Al-Bireh, Palestine • Tel: +970 2 240 2440 • Fax: +970 2 296 8636
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

شهداء الأمة والوطن. نقف إجلالاً وإكباراً لمن هم أعلى مكانًا منا ومن هاماتنا القاصرة.

إن أرضنا - وطنًا وشعبًا وقدسًا - مازالت تحمل في طياتها بذور الجهاد والاستشهاد، ومازالت تختزن في أعماقها كل معاني الإباء والفداء وهذا هو شأن المرابطين شموخ وصمود، وإعداد واستعداد، واستعذاب لموارد الشهادة، وتسليم كامل لقضاء الله وقدره..

لقد خرج شهيدنا هيثم مع رفاقه في تلك الليلة الرهيبة مدفوعًا بالانتماء الوطني الصادق والهمة العالية في مواجهة الهجمة الغادرة الظالمة خرجوا يبحثون عن الحرية والعدل. خرجوا ليصدوا زحف الظلم. خرجوا وهم مؤمنون بأن الجهاد لون واحد، هو جهاد الإيمان هو جهاد التضحية.. جهاد الذين آثروا الآخرة ونعيمها وتركوا الدنيا ومتاعها.. وإلا فماذا كانوا يبتغون والناس نائمون ؟!

لقد أدركوا فشل تجارب الجهاد المتبدع بالتصريحات والأقوال وروعة الأفعال.. لقد أدركوا أن جهاد أعداء الله في سبيل الله هو قانون المرحلة لوضع حد لكيد الغواية وفتح فجر لرفع الراية وسبيل المجد نار وحديد ورجال: فلقد أدرك محمود الوحيد الغول وقال لقد سحقت قطرات من الإيمان الزكي لهذه الفئة من الشباب.

ص.ب ١٣٠٠، غزة، فلسطين • هاتف: ٢٨٣٣٢٢٠ ٨ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٨٣٣٣٢٢ ٨ ٩٧٠+
P.O.Box: 1300, Gaza, Palestine • Tel: +970 8 2833220 • Fax: +970 8 2833322
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

ص.ب: ٣٩٩٩، البيرة، فلسطين • هاتف: ٢٤٠٢٤٤٠ ٢ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٩٦٨٦٣٦ ٢ ٩٧٠+
P.O.Box 3999, Al-Bireh, Palestine • Tel: +970 2 240 2440 • Fax: +970 2 296 8636
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

المؤمن بقضيّته ووطنه وشعبه .. كان اندفاعًا بريئًا نقيًّا اندفعوا
فيه البحث عن فضائل المحتلين، والتصدّي لجحافل المعتدين ليضربوا
بغيهم ويكسروا شرّهم .. وهنا انفرجت أبوابُ الفردوس لتستقبل
وفد هؤلاء الشهداء .. لتستقبل هيثمَ ورفاقه؛ فقد كانت
أجسادهم سدودًا وقلاعًا سوف تقلب موازين المتغطرسين الظالمين ..
هنيئًا لك يا هيثم ~~فقد أصبحت~~ فقد أصبحتم مع رفاقك [illegible] جزءًا من
تاريخ وطنكم .. دماؤكم وقودٌ لمشاعل الضياء وأجسادكم سدٌّ
لمعاول الفناء .. وبذلكم دفعٌ لعوامل العطاء ..
وإنّ كل قطرةٍ من دمائكم الزكيّة سوف تصبّ في طوفان الغضب الزاحف
نحو الفجر القادم، تدفعهم لينقضّوا على الليل فاندحروا! وفاتهم أنّ زحف الفجر يقترب.
إنّي لست حزينة .. بل إنّي ملحمة من ملاحم الوطن .. من ملاحم
الأقصى ترمز إلى حركة تاريخ جديد تمهّد لبيئة حضارية آتية
رياحها عاتية، تقضّ مضاجع المحتلين وتدكّ معاقل الظالمين.
مع صيحتي بالفداء والعشق: رعاك الله من شعبٍ أبيّ
إنّي لبنةٌ في بناء صرح الجهاد لبلوغ المراد للوصول إلى
غايةٍ تشرّف أو رايةٍ ترفرف ..

انطلق هيثم مع رفاقه سباحةً في مسيرة الوطن .. انطلقوا
انطلاقًا ميدانيًّا دون تردّد، واندفاعًا إيمانيًّا دون تسوّف

ص.ب ١٣٠٠، غزة، فلسطين • هاتف: ٢٨٣٣٢٢٠ ٨ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٨٣٣٣٢٢ ٨ ٩٧٠+
P.O.Box: 1300, Gaza, Palestine • Tel: +970 8 2833220 • Fax: +970 8 2833322
E-mail: Jawwal@pal-cell.com
ص.ب: ٣٩٩٩، البيرة، فلسطين • هاتف: ٢٤٠٢٤٤٠ ٢ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٩٦٨٦٣٦ ٢ ٩٧٠+
P.O.Box 3999, Al-Bireh, Palestine • Tel: +970 2 240 2440 • Fax: +970 2 296 8636
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

(٤) وعزفوا عن الحياة الدنيا دون تأسف .. انطلقوا وهم متيقنون

من عدم تكافؤ القوى. ولكنه كان انطلاقاً وفق منهج مبين :-

بلوغ النصر أو الارتقاء إلى أعلى عليين ..

إلى اللقاء يا شهدائنا .. إلى اللقاء يا هيثم .. إلى اللقاء

يا رفاق هيثم ... يا من كنتم كوناً من الفدائية والبطولة .. لقد

سكبتم دماءكم الزكية لتتألق رسالتكم وتتفتح الطريق

إلى كرامة أمتكم ..

إننا ونحن نودعكم نشتم روائح الخلود، لأنكم أدركتم الحقيقة

الإيمانية العليا فربطتم وجودكم المحدود بالوجود المطلق ونسيتم

أنفسكم حين ذكرتم ربكم وتركتم الأرض حين تطلعتم للسماء ..

وصدقتكم على ~~متاع~~ الدنيا حين عرضت عليكم الآخرة .. وها أنتم

- بإذن الله - أصبحتم تحلقون في كون آخر عليه من جلال الله

وآلائه نضرة وضياء وخلود، أما درجتكم في الارتقاء فقد قال

الله فيهم: "وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً عاليهم ثياب سندس خضر

وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً

طهوراً .. إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً"

فهيا إلى اللقاء يا شهداء خان يونس .. إلى اللقاء يا كل شهداء

ص.ب ١٣٠٠، غزة، فلسطين • هاتف: ٢٨٣٣٢٢٠ ٨ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٨٣٣٣٢٢ ٨ ٩٧٠+
P.O.Box: 1300, Gaza, Palestine • Tel: +970 8 2833220 • Fax: +970 8 2833322
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

ص.ب: ٣٩٩٩، البيرة، فلسطين • هاتف: ٢٤٠٢٤٤٠ ٢ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٩٦٨٦٣٦ ٢ ٩٧٠+
P.O.Box 3999, Al-Bireh, Palestine • Tel: +970 2 240 2440 • Fax: +970 2 296 8636
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

- تابع -

الأمة والوطن .. إلى اللقاء في مستقر رحمة رب العباد نحتسبكم عند الله في جنات الخلد مع الأنبياء والصديقين والصالحين.

أما أنت يا وطن .. أما أنت يا أقصى، فإننا إليك قادمون .. قادمون :

قدساه ماذا وراءك خبّرينا : أين الرجال وأين أصواتٌ تصمُّ المجرمينا
سنمسح دمعة الثكلى وشيخٍ : وننزع عنكِ أثواب الحدادِ

قد حفرنا القبور : في رمال القتال
للعدو الدخيل : يوم يدعوا للنزال
لن نلقي السلاح : أو نخاف الردى
فالبشرى قدسنا : يومنا قد بدا
وابسمي للطفل غرّدةً والحلم
يا بلادي يا بلادي قد رفضنا الظلم.

إلى اللقاء في دولة مستقلة بعاصمتها القدس الموحدة .. وراية شباب العقيدة والتقوى الأكيدة ورعاية حرية الأوطان والأديان ورسالتي العزة والسلام لكل الأنام

ص.ب ١٣٠٠، غزة، فلسطين • هاتف: ٢٨٣٣٢٢٠ ٨ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٨٣٣٣٢٢ ٨ ٩٧٠+
P.O.Box: 1300, Gaza, Palestine • Tel: +970 8 2833220 • Fax: +970 8 2833322
E-mail: Jawwal@pal-cell.com
ص.ب ٣٩٩٩، البيرة، فلسطين • هاتف: ٢٤٠٢٤٤٠ ٢ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٩٦٨٦٣٦ ٢ ٩٧٠+
P.O.Box 3999, Al-Bireh, Palestine • Tel: +970 2 240 2440 • Fax: +970 2 296 8636
E-mail: Jawwal@pal-cell.com